

الدرس الثامن من كتاب العلم صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور وسيناء ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما من كثيرا ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نحن في هذا المجلس المبارك الذي نسأل الله تعالى ان يكون كفارة لذنوبنا. وان يكون ثقلا في - 00:00:30

من موازيننا نقرأ في كتاب العلم في صحيح الامام البخاري ونحن في الباب الخامس عشر باب الاغتباط في العلم والحكمة. باب

الارتباط في العلم والحكمة. ما معنى الارتباط اما علاقته بالحسد. الانسان جعل الله تعالى في تركيبته وفي فطرته - 00:01:00

انه يحصل ما يحب. من طبيعة الانسان ان يحصل المحاب وان يبعد عن نفسه المكاره. فكل شيء الانسان يظن انه محبوب يتمناه

المرء ويريده. يعني مثلا لو انا انسان مريض ورأيت انسان صحيح - 00:01:40

اذا اتمنى ان اكون صحيحا مثل هذا الصحيح. انسان فقير وجد رجل من غنيا يتمنى ان يكون ايضا رجلا غنيا. رجل جاهل او رجل

الاقبل علما فوجد رجلا عالما او وجد من يظن فيه العلم. فيتمنى ان يكون له - 00:02:10

مثل ما لهذا الرجل من العلم. دي مسألة فطرية ومسألة انسانية جعلها الله تعالى في نفوس البشر. ان الانسان بينظر ويتمنى. دي مسألة

طبيعية جدا ليس في ذلك بأس. آا فاذا تمنى هذا المحبوب واراده - 00:02:40

ولكن دون ان يزول عن صاحبه دون ان يزول عن صاحبه ده يسمى ايه؟ غبطة اذا هناك رجل عنده مال فاتمنى ان يكون لي مثل هذا

المال. تصور لو ان رجل عنده شركة او عنده مؤسسة او عنده اه مثلا مال عريض ثم هذا المال - 00:03:10

ينفق منه في سبيل الله. فانا اتمناه ان يكون لي مثل هذا المال. ولكن دون ان اتمنى زوال هذا المال. لا غبطة. والغبطة اصلها التنافس

في الخير. الغبطة اصلها التنافس في الخير. والدليل على ذلك قول الله عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - 00:03:40

يعني لو انا نائم بالليل وبعدين سمعت جاري قبل الفجر بساعة يقرأ القرآن ايه اللي يحصل؟ اتمنى ان اقوم لاقرا القرآن. ماشي؟ وفي

الوقت نفسه اتمنى ناله الخير فلا ينام عن صلاة الفجر. فاقوم وانا فسه في ذلك الخير الذي يصنعه. المجتمع المسلم - 00:04:10

بيقوم على التنافس في تحصيل الخيرات. ولكنه تنافس من باب ماذا؟ من باب الغبطة اذا اخي اريد له الخير. اريد له الخير. احجز

عنه الشر. ادعو له الله وتعالى ان يزيده خيرا ونعمة. وان يكون لي مثل ما له لاصنع مثل ما - 00:04:40

يصنع هذه غبطة. ولذلك بوب البخاري فقال باب الارتباط. باب الارتباط ثم تأمل هذه الكلمة الجميلة عند البخاري الاغتباط. لم يقل باب

الغبطة. لم يقل باب الغبطة العلم والحكمة ولكنه قال باب الارتباط. ما الفارق بين الاثنين؟ الفارق ان الاغتباط يدل - 00:05:10

على ان هذه ارادة المجتمع كله. الانضباط يدل على ان هذه الفعلة ارادة مجتمعية اذا المجتمع المسلم كله مجتمع مؤسس على خير.

كل واحد يربط الآخر فرط ينافسه في الخير. طب من اين اتيت بهذا المفهوم؟ ان الاغتباط على وزن الافتعال - 00:05:40

الافتعال يدل على المشاركة والانفعال. مش مشاركة بس المشاركة وماذا؟ والانفعال. اذا هو وانا انفعل به. واحنا الاثنين ننفعل بهذا

الثالث. وهذا الثالث ينفعل بالرابع. والرابع ينفعل بالخامس. اذا الكل - 00:06:10

كل واحد ينفعل بالآخر وكل واحد يؤثر في الآخر. اذا المجتمع كله يغبط بعضه الله. يا اخواني هذا هو الاساس الصحيح الذي يقوم

عليه مجتمع المسلمين. ولذلك عندما ترصد جميع الاحداث الواردة في السيرة تجد ان كل الاحداث يمكن ان نضعها تحت تحت -

00:06:30

عنوان الاغتباط. الارتباط في القتال. الارتباط في النفقة. الارتباط في الصدقة. الارتباط في الهدي الارتباط في آآ صلة الرحم. الارتباط في الصيام. الارتباط في قراءة القرآن. كل فعل خير يريد تجد فيه ماذا؟ هذا الارتباط القائم على التنافس والمشاركة. اما الغبطة -
00:07:00

فهي المصدر فهي المصدر ويتحقق المصدر ولو بمرة واحدة. يعني حاجة زي المشي المشي لو ان انسان مشى من المسجد لغاية الكوبري هنا عشر تمار قل لا ان خشية قد تحقق ولو مرة واحدة. اما الانفعال فلا يكون الا بجهد الجماعة. ولذلك قال البخاري وما -
00:07:30

من امام باب الارتباط في العلم والحكمة. الحكمة اما ان معناها اللغوي واما ان يصدى معناها العرفي. قال الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. والحكمة هي النظر السديد في الامور - 00:08:00
والمسائل والاشياء. الحكمة النظر السديد في المسائل الاشياء والسداد اوفق من الاصابة. السداد اوثق من الاصابة. يبقى لما واحد يقول اصبت اصبت يمكن ان يكون اصاب في هذه المسألة ولكن صوابه ليس بالصواب التام - 00:08:30
بالكامل صواب مشوب اختلاط او بدقن. اما السداد اصابة مع قوة. اصابة مع قوة. ولذلك آآ يقول الشاعر اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماه. فلما اشتد ودي الرواية الصحيحة في الديوان. مش فلما اشتد. اشتد هذا تصحيف. واللفظ الصحيح فلما اشتد -
00:09:00

سائده رماه. فاشتد من السداد ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا. سد وقاربه. اذا السداد اصابة مع حصول القوة. اذا المطلوب من الانسان عند مباشرة الاشياء ليس الاصابة. ولكن الاصابة مع حصول القوة. وهذا لا يكون الا - 00:09:40
في ماذا؟ الا بالسداد. الا بالسداد. ولذلك يقال فلان مسدد. فلان مسدد وحتى عندنا في الاستعمال عرف بنقول فلان سد الكرة. سد الكرة يعني ايه؟ اي اصاب فالهدف بقوة. اصاب الهدف بقوة. جميل - 00:10:10
الحكمة ان تنظر في الاشياء والمسائل بماذا؟ بالسداد. بالسداد طبعا هذا يدل على الفهم. يعني الانسان فيه له ادوات. هذه الادوات يتوسل بها في النظر من هذه الادوات الفهم الذي هو اخص من العلم. المعنى الاخر الحكمة السنة - 00:10:40
سنة وهذا كلام الامام الشافعي وغير واحد من علماء التفسير في قول الله عز وجل واذكرن ما لا في بيوتكن من آيات الله والحكمة. قالوا الحكمة هي التفسير. ومن السلف - 00:11:10

من قال بذلك كالامام الحسن البصري رضي الله تعالى عن الجميع. طيب سواء قلنا ان الحكمة بتتضمن معنى الفهم او الحكمة هي معنى السنة فكلا المعنيين يندرج تحت ماذا تحت العلم. فلماذا قال العلم والحكمة؟ باب الارتباط في العلم والحكمة - 00:11:30
للدلالة على شرف الحكمة ومكانتها من العلم. فان الخاص اذا عطف على او اذا اخرج احد افراد العام المذكورا فان ذلك دليل على اهم نيته والنداء على مكانته. اذا باب الارتباط في العلم والحكمة. وقال عمر ابن الخطاب - 00:12:00
رضي الله تعالى عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. تفقهوا قبل ان تسودوا قال ابو عبدالله وهو البخاري عليه رحمة الله وبعد ان تسوده ده بيسموها احتراز. يعني ايه احتراز؟ حتى لا تفهم بمفهوم المخالفة - 00:12:30
يبقى تفقهوا قبل ان تسودوا. يعني قبل ان تصبحوا رؤساء. فاذا صار الانسان وجيها او رئيسا يشار اليه ترك الطلب. وهذا هو الامر الجاري. الانسان بيطلب العلم. اول ما بقى شعره يشيب - 00:13:00

ويبقى فضيلة الشيخ وسماحة الشيخ خلاص. يعني قل ان هو يجلس تحت ارجل غيره ليتعلم ويستفيد قلب. ولذلك قال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا. لان الغالب مش دائما لان الغالب ان السيادة مانعة من الطلب. ان السيادة مانعة من الطلب - 00:13:20
ولذلك الامام البخاري يقول لأد له لابد طلب العلم ده يكون صفة دائمة سواء قبل السيادة او بعد السيادة. فاحترز قائلا قال ابو عبدالله وبعد ان تسوده طيب من اين اتى الامام البخاري بهذا المفهوم؟ ليه؟ الجملة بعدها على طول وقد تعلم اصحاب النبي - 00:13:50
صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم. ده سبب. اذا الائمة الكبار عندما يأتون بجملة فيها معنى الحكم او فيها معنى الدلالة لابد ان يأتوا بالبرهان. ليه الامام البخاري عقب محترزا على قول الامام عمر على قول عمر بن الخطاب؟ ليه - 00:14:20

انه وجد ان الصحابة لم يتركوا التعلم حتى بعد كبر سنهم. ودي مسألة مشاهدة. دي مسألة مشاهدة ان الصحابة تعلموا وهم كبار. تعلم الصحابة وهم كبار. كان بعضهم قد ناهز العشرين وبعد - [00:14:50](#)

اضغم قدنا هذا الثلاثين وبعضهم قد ناهز الاربعين. ومع ذلك طلب العلم جميعا. رضي الله تعالى عنهم اه مسألة تعلم العلم في الصبا والصغر واستمرار التعلم في المشيب والكبر هذه المسألة تورث في القلب التواضع - [00:15:10](#)

انسان يبقى متواضع. ولذلك كلما وجدت الاحداث قد تصدروا فاعلم ان الخير كثيرة قد فات. عندما تجد الاحداث قد تصدروا فاعلم ان الخير الكثير قد فات المتقدمون رضي الله تعالى عنهم جميعا لا يبرز احدهم للكلام او الافتاء - [00:15:40](#)

او الاخبار او الرواية حتى يأذن له الشيوخ الاكابر. وتكلمت في هذه المسألة عند الحديث عن الاجازة ومسألة التحمل الى غير ذلك من المعاني القريبة. آآ لان الحدث اذا تصدر منعه تصدره من الطلب. منع - [00:16:10](#)

له تصدره من الطلب. ما يقدرش ان هو يرجع لورا. وبالتالي تحدث منه الطمات. تحدث منه الضمات فبالتالي هو جريء في الفتية سريع في الفتية. يبقى جريء في الفتية وسريع في الفتية. ولا يقول لا - [00:16:40](#)

ليه؟ لانه اذا قال لا ادري لقد نادى على نفسه كما يظن بالجهل. آآ اه وهناك قصة طريفة اه ذكرها بعض العلماء قصة الخنفشار. فيه هناك رجل هذا الرجل لم ينل شيئا من العلم وحظه من العلم كحظ آآ من آآ اخذ شيئا يسيرا من اطرافه - [00:17:00](#)

دون ان يتمكن منه. الناس يسألوه في الفلك يجاوب في الطب يجاوب في الولادة يجاوب في العضم يجاوب في فقهي جاوب الله! فالمهم واحد بقى كده ما شاء الله آآ اخونا الشيخ عادل لبذله في الدرة وقال له ما تقول - [00:17:30](#)

يقول في الخنفشار. الخنفشار دي كلمة ليس لها وجود في المعاجم اللغوية. ليس لها وجود على وجه الارض. الف له تأليف بتقول ايه في الخنفشار؟ قال ايه؟ هذا نبات يخرج في بادية اليمن. تأكل منه الدواب - [00:17:50](#)

فيصيبها المغل بطنها تكبر ويجي لها مغل تتمغل. وفيه يقول الشاعر قال كده بيت كده حتى سابتك الخنفشار وقال فيه النبي عليه الصلاة والسلام قال حسبك. انت تخرم في اللغة ماشي لكن تقف عند مين - [00:18:10](#)

عند النبي عليه الصلاة والسلام. ما الذي دعا هذا الخنفشار ان يخوض في ذلك الخوض؟ وان ينتحل الشعر وان يدخل هذه الاودية من غير سنام ولا خطام. ايه؟ لانه تصدر قبل وقته. تذب قبل - [00:18:30](#)

قبل ان يتحصرم كما قال ابو علي الفارسي اللي تلميذه ابن جني. تدببت قبل ان تتحصن فمن اخطر الاشياء في مسائل العلم ان يتصدر الاحداث. دي من اخطر الاشياء. من - [00:18:50](#)

الاشياء آآ ولا اريد ان اتكلم عن بعض الفتاوى العجيبة المضحكة التي تنادي على الهزال العلمي الذي اصاب اصحابها. ولكن اصل القضية انهم تصدروا قبل ان انضجوا ملكاتهم العلمية. آآ وعندنا الحديث - [00:19:10](#)

الجيد الطيب وهو الحديث آآ حديث قيس ابن ابي حازم قال سمعت عبد ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. لا الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته - [00:19:40](#)

في الحق جو الواحد رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق الثاني ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله - [00:20:10](#)

او مالا فسلط على هلكته في الحق. فسلط على هلكته في الحق رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها كلمة لا حسد. لا حسد الا في اثنتين. آآ عندما يأتي نفي واستثناء فان هذا دليل على مفهوم الحصر. دليل على مفهوم - [00:20:40](#)

في الحصر. الحصر ده وسيلة من وسائل التخصيص. الحصر وسيلة من وسائل التخصيص. كقول لله عز وجل وما محمد الا رسول. عليه الصلاة والسلام. وما محمد الا رسول اذا افضل خصيصة يتصف بها النبي محمد انه ماذا؟ انه رسول. اذا اول - [00:21:20](#)

واعظم صفة لمحمد عليه الصلاة والسلام صفة ماذا؟ الرسالة. صفة الرسالة. صفة رسالة طيب فكذلك لا حسد الا في اثنتين. اذا ما ينفعش يبقى فيه حسد في ثلاث حاجات. او او حسد - [00:21:50](#)

في اثنين وحتة او حسد في اربع حاجات هم اثنين بس. اثنين فقط. يبقى لا حسد الا في اثنتين قط فهنا كلمة فقط ازاى بالنفي

والاستثناء. لا حسد الا في اثنتين. احنا قلنا ان الانسان - 00:22:10

على تحصيل محابه. الانسان ييحب كل حاجة حلوة تبقى عنده. يعني لو تلاقي واحد عنده بيت جميل يتمنى يبقى عنده بيت جميل. واحد راكب حمار حلو يبقى يتمنى يبقى عنده الحمار ده. واحد شكله حلو - 00:22:30

يبقى شكله زي الراجل ده. كل شيء بيظن ان هو طيب وجميل وحلو يتمناه لنفسه. قل اذا تمناه لنفسه وفي الوقت نفسه لم يتمنى زواله عن غيره ده يسمى ايه - 00:22:50

غبطة. وفائدة الغبطة حصول التنافس. المؤدي الى الارتقاء والتكامل لا اكل اذا المجتمع الاسلامي بيتكامل لا يتآكل. زي البيت لبنات.

كل لبنة بتشد الثانية لكن ما فيش لبنة بتهد الثانية. ده طبيعة المجتمع الاسلامي لانه قائم على الشريعة التي تضمن - 00:23:10
الخير والصالح لابنائها. طيب انا نفسي في الحاجة الحلوة دي. ولكن ولكن ايه اللي يحصل لي اتمنى زوالها عن صاحبها. اتمنى زوالها عن صاحبها. هذا هو الحسد المذموم ربطا يمكن ان تسمى حسدا تجاوزا تجاوزا. ليه؟ لان فيها - 00:23:40

التفات الى ما من الله تعالى به على الناس. ان انا بنظر لمنن الاخرين. فملاحظة فاضت ممن الاخرين هذا حسد. لكن اذا انا لم اتمنى زوال هذه المنة اذا هذا حسد ايه؟ محمود - 00:24:10

محمود هو الارتباط. لو تمنيت زواله اذا هذا حسد مذموم. والحسود عدو الله في الارض الحسود عدو الله في الارض. ليه يا اخواني؟

لان الحسود كافر باقدار الله ولما اقول كافر مش معناها ان انا بطلعه من الملة. ولكن مقصود كلمة كفر انه غير راض - 00:24:30
الحمد لله عز وجل. واحد مش راضي باقدار الله. والعجيب ان عدم رضاه باقدار الله هذا العدم لا يؤثر في القدر شيء. يبقى هو اكباده بتقطع ان جاره بيعلي البيت. نفسه انه يقوم زلزال يدك البيت ده. ما يخليش فيه ولا طوبة - 00:25:00

نفسه ان الفرن بيخبزوا العيش يولع في البيت ما يخليش فيه ولا قشاية. بيتمنى لان هو والعياذ بالله حسدوا ازداد فالحسد انقلب الى حقد وغل فقلبه يمتلى كراهة لهذا المحسود - 00:25:30

واحيانا يكون الحسد طبعا يعني ايه؟ اعوز بالله ربنا يكفيننا واياكم الشر. عينه ده ما يبصش في حاجة الا يوقعها الارض. وانك تجد كده اعضاء النقل يقول لك ايه عضة اسد ولا نظرة حسد. اه - 00:25:50

عضة اسد ولا نظرة حسد. لان عضلة الاسد الاسد اهي لها في ايدك بس هتعيش. وترجع لاهلك ناقص ايه مش مشكلة امورك هتمشي. لكن نظرة الحسد هترجع لاهلك ملفوف في القماش الابيض. ماشي - 00:26:10

بيقول لك عضه اسد ولا نظرة حسد. قصة طريفة ان رجل اشتهر بين الناس بنظرة الحسد اي واحد عاوز يحسد واحد يجيب الارض يأجره ويدي له مسلا عشرين ثلاثين اربعين جنيه. حصل خلاف بين اثنين - 00:26:30

الجيران على جسر الغيط. ده عاوز يخلي جسر الناحية دي ويقول له لأ الناحية دي. طبعا الجسر على طول مثلا ميت متر خمسميت متر مثلا في شبر الشيء الفلاني. ده انت لو زرعت الشبر ده جرجير في طول خمسمية متر ما شاء الله - 00:26:50

فاطمة مليونير. فالشكل مع بعض. فالراجل اجر الراجل الحسود علشان يحسد جاره. الراجل الحاسود ده مشكلته انه رجل كفيف اعمى. اومال بيحسد ازاي؟ بالوصف. يعني انت تقول له انا عاوز احسد فلان - 00:27:10

اوصفه لي. تقول مثلا مناخيرته كبير وعينيته مثلا سودا. وشعره طويل ورفيع ونحيف يوصف الوصف دقيق يوم حسده يقوم طب الارض على طول. يا ستير يا رب يا ستير يا رب. فهو قال له - 00:27:30

هو بيبجي من الغيط قبل المغرب في الغبشة شوية كده. قال له وقفني واول ما يقترب منا قل لي اهو قال له ماشي. فالمهم بعد شوية قال له اهو قال له ورايا؟ قال له لأ. قال له انت شايفه ازاي؟ قال له على بعد اتنين كيلو. قال له ياه - 00:27:50

شايفه على بعد اتنين كيلو واحنا قبل المغرب فحسده فانقلب اعمى. فانقلب اعمى حسد مين؟ حسد الذي اخرجته. والجزء من جنس العمل. ومن حفر لآخيه حفرة وقع فيها كما يقولون - 00:28:10

والعياذ بالله. فالحسد هذا امر خطير. ولذا ثبت في ان الامام احمد وفي موطأ ما لك ان احد الصحابة نزل الى بئر

ليغتسل. صحابي اخر نظر اليه فقال كلاما معناه والله ما نظرت الى جلد مخبوءة افضل ولا اجمل من جلد هذا الرجل - 00:28:30

مخبوءة لي المرأة وسميت مخبوءة لان جلدها لا يظهر للشمس. فبالتالي جلدها ايه؟ ابيض. وببيرد لكن انت بقى ما شاء الله مش طول
النهار في الدودة وشوية على الجرار وشوية بس مش عارف ايه. فبالتالي - [00:29:00](#)
كخشن وجدتك يعني آآ يعني آآ حسن. لأ يعني فيها آآ يعني نقاط وسمرة وما الى ذلك. فالراجل لما شاف جلده وببيغتسل قال تة جلده
ده احسن من جلد المرأة. جلده جميل جدا. اللي حصل - [00:29:20](#)
ما خرج الرجل من الماء فاخرجوه ونفسه تقعقع. يعني كان هيموت في قلب الميه. فلما اخرجوه قال النبي عليه الصلاة والسلام علامة
يقتل احدكم اخاه من رأى منكم من نفسه او من اخيه ما يحب - [00:29:40](#)
فليبرك فليبرك. قل ما شاء الله لا قوة الا بالله. افترضنا مثلا شفت من اخوك حاجة كويسة جاب عريية جديدة جلسة جديدة جاب
طوب جديد مثل ابنه نجح جاب مجموع كويس بنى بيت عمل اي حاجة طيبة ادعي له - [00:30:00](#)
ربنا يبارك ما شاء الله! لا قوة الا بالله! ربنا يزيذك من فضله. ربنا يوسع عليك. وتدعي له. هل يمكن الانسان ان يحسد نفسه
يمكن. يمكن الانسان ان يحزن نفسه. ممكن تقف في المراية وتعمل لنفسك كده فتلاقي ما شاء الله - [00:30:20](#)
العضلات والفتوة والسدر الواسع تقول ما شاء الله. تيجي في دماغك عشر اخوة كلهم معضمين ورفيعين. ده انا ومنهم مش عارف ايه
والكلام ده كله. تحزن نفسك. قال الله ولولا اذ دخلت جنتك. جنتك - [00:30:40](#)
ازيك يا قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. الاية. اذا الانسان لابد عند ملاحظة المنن التي من بها علي او على غيره ان يذكر من اسدى اليه
المنة. يبقى تذكر ربنا - [00:31:00](#)
عز وجل يبقى لما تشوف النعمة لا تشغل بالنعمة عن صاحبها ولكن تذكر صاحبها متى لا يحدث المصاب؟ وده هو الفقه الدقيق في
هذه المسألة. انت شايف العربية جميلة وجميلة بتاع مش عارف ايه. العربية دي بدل ما تلتفت للعربية - [00:31:20](#)
التفت الى الله الذي وفقه لشراء هذه السيارة. ومن عليه بمال هذه السيارة. فلما تشغل بالله عز وجل يكون هذا الانشغال من باب ذكر
الله عز وجل. فيلتفت قلبك عن الحسد الى الذكر. فيكون - [00:31:40](#)
ذلك خيرا علامة يقتل احدكم اخاه. من رأى منكم من نفسه او من اخيه ما يحب فليبرك. اذا لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله
مالا المال اما ان يكون مالا صامتا او مالا ناطقا. المال الناطق - [00:32:00](#)
اللي هو زي النعم. الابل البقر الشاة وما كان في آآ منزلتها اذا البقر والجاموس الشاه والماعز الى غير ذلك. وسمي مالا ناطقا لان له
صوت. صوت هناك رغاء وهناك نحيق وهناك صهيل ها دي كلها اصوات. طيب - [00:32:30](#)
المال اللي مش ناطق ده اللي هو الصامت ده مثل ماذا؟ الدينار والدرهم والجني هذه كلها لها اموال. من الاموال الصامته الدور
والعقارات والسيارات والاملاك. كل هذا من جملة المال - [00:33:00](#)
الصامت. يبقى رجل اتاه الله مالا. واتت كلمة مالا بالتنكير للدلالة على الاطلاق مش العموم. رجل اتاه الله ما له. يبقى المال هنا للاطلاق
ليس للعموم لان السياق هنا ثبوتي. يبقى ربنا عز وجل ادى له اي مال. اي مال. وهنا ملحوظة اصولية - [00:33:20](#)
ان عموم الاطلاق عموم بدني. بينما عموم العموم عموم شمولي طبعاً نسيب الجزئية ديت لعم الشيخ ايهاب يشرحها ويبينها ولكن بقى
يفرد لها مجلس لكن اقول اشارة سريعة العموم البدني هو عموم الواحد في جنسه - [00:33:50](#)
هموم الواحد في جنسه. يعني ايه هم الواحد في جنسه؟ اي عموم الواحد غير المميز في جنسه لما تقول رأيت رجلا رجلا اذا كلمة
رجلا ده لا تدل على العموم لكن تدل على ماذا - [00:34:20](#)
على الاطلاق. يبقى اي رجل ينفع يكون رجل اسود. ونبدله من الاسود نخليه رجل احمر. ونبدل الاحمر برجل ابسط ونبدل ابيض
بمصري ونبدل مصر بسعودي. اذا هذا كله محتمل ان احنا نبذل دي مكان دي ودي مكان دي ودي مكان دي - [00:34:40](#)
ولذكر يسمونه بالعموم البدني. اما العموم الاستغراقي هو ان يشمل اللفظ جميع مراده او جميع اجزائه دفعة واحدة بلا حصر. على
طول تقول عمهم المطر ايشملهم جميعا دفعة واحدة من غير حصر. المطر لما بينزل افترضنا كلنا ماشيين في - [00:35:00](#)
شارع او واقفين قدام المسجد. والشتا نزل. يا ترى الشتا ينزل علي بس ويسيبك؟ او ينزل على حضرتك ويسيبني ولا بينزل على

علينا كلنا. في وقت واحد ولا في اوقات متفاوتة؟ في وقت واحد. ولذلك يقال عنهم المطر - [00:35:30](#)

عندما نقول ان الانسان لفي خسر. كلمة الانسان ده بتشمل جميع الجسم انسي الانسان جميع الجنس الانسان ان الانسان لفي خسر. ولو تأملت الاية ديت تجد فيها فوائد عجيبة جدا. من اعظم هذه الفوائد الاشارة الى قول الله عز وجل وان تطع اكثر - [00:35:50](#)

من في الارض يضلوك عن سبيل الله. تجد فيها الاشارة الى قول الله عز وجل وما اكثر الناس سوى لو حرصت بمؤمنين. تجد فيها الاشارة الى قول الله عز وجل وقليل من عبادي - [00:36:20](#)

نادي الشكور تجد فيها الاشارة الى قول الله عز وجل وقليل من هم؟ اذا تجد فيها الكثرة والقلة. طب نطبق الكلام ده عندنا في الواقع. افترضنا العالم سبعة مليار نسمة - [00:36:40](#)

العالم سبعة مليار نسمة. المسلمين كم؟ مليار وتلتتميت مليون. اذا مسلمين ولا مش مسلمين؟ غير مسلمين؟ ده احنا عندنا اكبر نسبة سكان في العالم المشركين. المشركين الذين يعبدون الاصنام اعلى نسبة سكان في العالم. سبحان الله! ولذلك نحن في حاجة الى دعوة الناس الى التوحيد - [00:37:00](#)

تعدت مليارات من البشر مشركون بالله. حالهم اسوأ حالا من حال ابي جهل وامية بن خلف سبحان الله! طيب المليار وتلتتميت مليون اللي هم المسلمين دول. يا ترى كلهم مسلمين - [00:37:30](#)

لأ ده اكثر من نصهم اصلا ليسوا بمسلمين. ازاى؟ عندنا الدروز. والاسماعيلية والعلوية الناصيرية. والحشاشين. ولو دخلنا معهم الرافضة ما شاء الله لا قوة الا بالله. اعداد جبارة جدا جدا الدروز ينتسبون الى الاسلام. ومع ذلك هم من اشد الناس حربا على الاسلام - [00:37:50](#)

لدرجة ان اسرائيل بتجند الدروس في خدمة الجيش الاسرائيلي. لكم ان تعلموا ان قائد قائد الجبهة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي درزي. لكم ان تعلموا ان نسبة من الجنود اليهود الذين - [00:38:20](#)

كانوا يحاربوننا في سنة ثلاثة وسبعين كانوا من الدروس. كانوا من الدروس. وهم في الخانة مسلمون عندنا البقية والبابية والقديانية ودولة ملايين البشر. يبقى اذا المليار وتلتتميت مليون برضك مش خالصين. طلع نصهم يبقى وقفنا كم؟ بقينا كده ستميت مثلا مليون. اذا - [00:38:40](#)

عندنا ستميت مليون من المسلمين اللي احنا صفيناهم. نيجي على الستميت مليون دول نلاقي العلمانيين ابنائي واللي تلاقي الصوفية القبورية وتلاقي حق ولا تلاقي الصوفية الوجودية ولا تلاقي اطياف من اصحاب الضلال. طلع منهم مثلا تلتتميت مليون. وصلنا لكم لتلتتميت مليون - [00:39:10](#)

تلتتميت مليون دول هتجد منهم اصحاب الكبائر والمجاهرون بالمعصية والمنتكسون عن دين الله عز وجل نطلع كم؟ طلع منهم قل مثلا متين مليون ميتين وخمسين مليون. المسألة اضغط على كم؟ حاجة بسيطة. واذا قال الله ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:39:40](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اذا رجل اتاه الله مالا مالا اي مال يبقى الانسان ممكن ربنا يدي له اي مال زيرو حاطة حمار يرزقه بحمار يركبه ما دي مال يرزقه حتى بعجلة يركبه ما هي دي مال - [00:40:10](#)

يرزقه مثلا بقيراط ارض ده ما له بفلوس ما له اي مال. رجل اتاه الله مالا. ايه اللي حصل فسلط على هلكته في الحق. شف اللفظ النبوي الجميل فسلط اي سلطه الله سلطه الله. از - [00:40:40](#)

هنا تشعر ان فيه معنى المجاهدة. التسليط فيه معنى المجاهدة والمجاهدة هي قهر النفس على فعل الواجبات الشرعية. قهر النفس على فعل الواجبات الشرعية طب وصلنا الى الواجبات الشرعية يبقى قهر النفس على تدمير الواجبات الشرعية. يعني ايه تدمير الواجبات الشرعية - [00:41:10](#)

طيب اللي هي المندوبات اللي هي الشاطبي بيقول والمندوبات باب اذا الواجبات. قال الشاطر ومن اسقط المندوبات بالكلية اثم. ومن اسقطه المندوبات بالكلية اثم ليه؟ لان المندوبات بتتتم بها الواجبات. طيب الشاطبي اتى بهذا الكلام منين؟ بقول النبي - [00:41:40](#)

عليه الصلاة والسلام. اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة. فان كان بها نقص قيل تمموا له قم صلاته او من نافلته. وكذلك يصنع في سائر عمله. يبقى اذا الزكاة الحج - [00:42:10](#)

كل الاعمال الواجبة اذا حدث فيها نقص او تقصير تتم هذه الواجبات بالمندوبات. وهذا لا بالشاطبي بان المندوبات باب الى الواجبات. نعم. فاذا اه انا بقهر النفس واقبلها النفس واضغط على النفس من اجل فعل الواجبات. اتيت الواجبات - [00:42:30](#)

اتمم الواجبات بالمندوبات. قضيت المرحلة ديت اقهر النفس على ماذا؟ على عدم التوسع في المباحات في عدم التوسع في المباحات. اذا الانسان بيترقى في معاملة نفسه انسان بيترقى في معاملة نفسه. واذا اردت ان تلاحظ فلاحظ من يناسبك. فلاحظ من يناسبك - [00:43:00](#)

لا من يسبقك الانسان لما يبقى عاوز يلاحظ يلاحظ واحد في درجته. لا يلاحظ واحد اعلى منه الا في حالة واحدة الا في حال الاقتداء. يبقى عند المنافسة نافس من كان في مقامك - [00:43:30](#)

الاقتداء اقتدي بمن علا على مقامك. دي مسألة مهمة جدا. فهذا الرجل يجاهد نفسه في انفاق هذا المال. الانسان من طبعه يحب المال. قال الله وانه يحب بالخير لشديد. والانسان يمكن ان ينفق بالمال الذي - [00:43:50](#)

آ ورثه يدي منه. لكن المال الذي تعب فيه قل ان ينفق منه ليه؟ لان المال الذي تعب فيه يشعر بلذته ويفرح بجمعه. فلا يفرط فيه اما المال الذي ورثه عن تالد فاذا فرط فيه فانه لا يضير شيئا - [00:44:20](#)

انسان لانه يحب المال فانه يشح به. ولا ينفقه الا اذا كان الداعي الى ذلك قويا. الداعي اما يكون داعيا شرعيا. او ان الداعي الداعي عرفيا. اداء الشرعي كالزكاة والصدقة - [00:44:50](#)

العرفي كالنفقة على الاهل والاولاد. والنفس. ولولا هذه الدواعي الشرعية والعرفية ما انفق انسان مليما واحدا. شبه يعني لو واحد معه فلوس وما فيش هناك شرع ولا عنده زوج انت هتبقى مصيبة كبيرة جدا. ولذلك نجد ان بعض غير المسلمين من البخلاء - [00:45:20](#)

ينتهي بخلهم حتى على انفسهم. يعني ببذل بالمال على نفسه. يضل ان بالمال على نفسي ودي حاجة في منتهى العجب. يعني والنبى عليه الصلاة والسلام نهى عن الشح فقال عليه الصلاة والسلام اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم. عليه الصلاة والسلام - [00:45:50](#)

فمن جملة البلايا التي بلي بها من كان آ قبل الاسلام مسألة الشرح. لكن من هذا الرجل الموفق المسدد الذي اتاه الله تعالى مالا اي مال انه يجاهد نفسه على ماذا - [00:46:20](#)

على اهلاكه على اهلاكه. الاهلاك معناه شدة النفقة. ش شدة النفقة في هناك انسان ينفق نفقة قليلة. ولذلك اقول الشاعر اوزع جسمي في جسوم كثيرة واحصوا قراح الماء والماء بارد - [00:46:40](#)

جسمي في جسوم كثيرة. انظر الى التعبير الجميل. يعني الجسوم الناس تحتاج الى مساعدتي فهو يساعد الناس حتى لو ترتب على ذلك اضمحلال جسده وذهاب قوته وهذا في غاية الانفاق. يعني حاجة عالية جدا. واحد يقدم الناس على نفسه حاجة عالية جدا - [00:47:10](#)

واحسوا قراح الماء اي يوزعوا الماء البارد وهو في حاجة الى ذلك الماء البارد. هذا الذي قاله عروة ابن الورد يمكن ان يسميه عندنا في الاصلاح التشريعي بماذا؟ بالايثار اسميه عندنا بماذا؟ بالايثار. ومعلوم ان الايثار هو اعلى درجات النفقة. يعني درجات - [00:47:40](#)

نسخ الايثار واقل درجات النفقة الصدقة ولا الزكاة؟ الزكاة. يبقى اقل درجة الزكاة واعلى درجة الايثار. نعم. اه وحتى لا يظن ان هذا الرجل يشند في انفاق المال من غير مسوغ شرعي. قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحق. في الحق - [00:48:10](#)

اي في الوجوه الشرعية الثابتة. في الوجوه الشرعية الثابتة. ودي مسألة خطيرة جدا مسألة خطيرة. ان كلمة الحق معناها ان المال لا ينفق الا في وجه مشروع ثابت ما يكونش امر ملتبس حلال بحرام. او باطل باشد حق او حق مشوب بباطل - [00:48:40](#)

ما ينفعش ولكن لابد ان يكون امرا مشروعاً ثابتاً. طب من اين اتينا بهذا المفهوم من كلمة ايه؟ حق. من كلمة حق. لان كلمة الحق معناها الثابت الذي لا تردد فيه - [00:49:10](#)

ولا اضطراب فيه. قال الله وقل الحق من ربكم. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كل امر ثابت لا تراب فيه ولا تناقض. لا اختلاف فيه ولا تدابر يسمى ماذا؟ يسمى حقا - [00:49:30](#)

ولذلك سمى النبي عليه الصلاة والسلام نفسه حقا. وسمى الساعة حقا. وسمى النبيين حقا وسمى الجنة حقا وسمى النار حقا. ليه؟ لانها امور ثابتة. يبقى الانسان المسلم اذا اتاه الله - [00:49:50](#)

الله تعالى اي مال فلا بد ان يجتهد فيه جعل جزء من هذا المال لله سبحانه وتعالى عندك سيارة. اذا السيارة دي لابد يكون لربنا فيها نصيب. عندك بهيمة عندك حمار - [00:50:10](#)

عندك فلوس في جييبك. عندك صحتك. كل شيء يمكن ان يسمى مالا ناطقا او صامتا لابد ان تجتهد في انفاقه او ان تجتهد في انفاق جزء منه في وجوه الحق. يبقى - [00:50:30](#)

وتلاقينا واحد ربنا موسع عليه في المال وهذا الرجل ما شاء الله لا يأتيه احد فيرده بل يعطي الناس واحد يجي له يقول له يا عم الشيخ انا عاوز اتجوز. يا ابني انت جوازك كم؟ ثلاثين الف جنيه. اتفضل ثلاثين الف جنيه - [00:50:50](#)

تاني والله انا هيتقبض علي علشان انا اشتريت شقة وما قدرتش اسد القسط بتاعها الاخير كم؟ خمستاشر الف جنيه. اتفضل. الناس تقول لك الراجل ده راجل هايف. لا يرد احدا. عبيط لأ - [00:51:10](#)

مش عبيط هذا رجل سلط على انفاق ما له ماذا؟ في الحق. طب لو واحد جه له قال له يا عم الشيخ شيخ عاوز عشر تلاف جنيه. ليه؟ علشان اشتري بهم عربية نص نقل ويسكي او بير هيدي له؟ لأ - [00:51:30](#)

يبقى انفاق الف الف دينار في الحق لا يعد تبذيرا. وانفاق فلس واحد في باطلي يعد ماذا؟ تبذيرا. اذا مسألة التبذير والنفقة الطبية ليس لها تعلق والكثرة وانما هي متعلقة بالحل والحرمة. بالحل والحرمة. طبعا نسأل الله تعالى ان - [00:51:50](#)

كثر من سواد هؤلاء. وان يكحل اعيننا برؤيتهم قبل ان نقابله سبحانه. ان احنا قبل ما نموت كده نفرين ثلاثة في المجتمع بتاعنا يطبقوا هذا المفهوم. يفتحون المال سفحا. آآ من الطرائف هنا - [00:52:20](#)

ان الخليفة العباسي اللي هو ابو آآ اللي هو السفاح الخليفة العباسي الملقب بالسفاح قيل سمي بسفاح اللي هو ابو العباس سفاح قيل بانه سافح دماء بني امية. والطف من ذلك - [00:52:40](#)

انه سمي بالسفاح لانه كان المال سفحا. كان يسفح المال سفحا كانوا ربما اتاه الرجل فقال له بيتا من عيون ما يمكن ان يقال فيأمر ان اوزن الرجل فاذا وزن قال كيلوه بالذهب. الراجل يقول بيت حلو يخش دماغه اوزنه الراجل ده. طلع - [00:53:00](#)

مثلا سبعين كيلو يدوني سبعين كيلو ذهب. حاجة يسفح المال. يسفح المال سفحا. عبدالملك ابن اخوان ما انتصر على عبد الله بن الزبير لا بكثرة عدد ولا بصلابة رأي. وانما انتصر - [00:53:30](#)

عليه بماذا؟ بسفح المال. بسفح المال. ولذلك يقال بان القوة الاقتصادية اعظم من القوة السياسية. يعني ناس دلوقتي بتجتهد في دخول الانتخابات ومش عارف ايه وما الى ذلك. الاقوى من السلطان المال - [00:53:50](#)

الاقوى من السلطان المال. اليهود في امريكا يمثلون كم في المية؟ لا يمثلون شيئا يذكر من جملة سكان الشعب الامريكي بيتجاوز التلتميت مليون نسمة. اليهود اقل من خمسة مليون في امريكا - [00:54:10](#)

ومع ذلك الخمسة مليون هم الذين يتحكمون في مصائر هذه الملايين. هم الذين ينتخبون اعضاء مجلس الشيوخ وهم الذين ينتخبون اعضاء الكونجرس وهم الذين يؤثرون في اختيار رئيس الدولة وكيل المخابرات وقادة الجيش. ليه؟ لانهم يملكون قطاع الاقتصاد وقطاع - [00:54:30](#)

الخدمات البحثية العلمية. القطعين دول المراكز البحثية الامريكية وكذلك في اوربا يملكها يهود والمراكز البحثية دي بتطلع التقارير اللي بتغذي عقول القادة لاتخاذ القرارات المناسبة عندهم مراكز ابحاث استراتيجية سياسية واقتصادية وعسكرية وتربوية واجتماعية واعلامية كتير - [00:55:00](#)

طيب والاقتصاد يملكون البنوك شركات المصانع الجرايد المجلات الاذاعات الفضائيات ده كله يملكوه بالمال. اذا هم قلة ولكنهم

يهيمنون على المجتمع الأمريكي. وبالتالي ليست هناك ديمقراطية في أمريكا وإنما الذي يحكم أمريكا في الحقيقة ليست

الديموقراطية وإنما الاقلية اليهودية. من قرأ - [00:55:30](#)

كتاب آآ من يجرؤ على الكلام يجد معلومات هائلة في هذا الباب. اذا لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكتي

في الحق. وفي الحق جر مجرور والجر مجرور في الجملة له دوري - [00:56:00](#)

يعني ايه تخصيصي؟ ان يخصص مضمون الجملة. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. الحكمة اما ان يكون

الفهم السديد واما ان تكون السنة وبعض اهل العلم قالوا بان الحكمة الالف واللام يمكن ان تدل على العهد للدلالة على القرآن الكريم.

يبقى رجل اتاه العلم - [00:56:20](#)

او القرآن او السنة فاذا تحوكم اليه حكم بين الناس بهذا العلم. وكذلك يجتهد في تعليم الناس هذه الحكمة. فهذا رجل الذي يعلم

الناس ويرفع جهالتهم ويربطهم بدين الله تبارك - [00:56:50](#)

تعالى ويضيع في ذلك الاعمار والازمان يغتبط في ذلك. اذا الحديث مرة اخيرة قال النبي عليه الصلاة والسلام وما سمع هذا الحديث

الان هنسمعه الان. لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه - [00:57:10](#)

الله مالا فسلط على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها يعلمها من يقول هذا الحديث؟ نقوله كم مرة؟ قال النبي

عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسل - [00:57:30](#)

على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلم من يقول هذا الحديث؟ اتفضل. قال صلى الله عليه وسلم عليه

الصلاة والسلام احسنت بارك الله فيك. ربنا يرزقني الحكمة ان شاء الله. آآ من يقول اتفضلي - [00:58:00](#)

عليه الصلاة والسلام احسنت بارك الله فيك تفضل عليه الصلاة والسلام احسنت بارك الله فيك. طيب اتفضل مش ابن عباس ابن

مسعود هذا اول الغيث طيب فهو يقضي بها ويعلمها. نسأل الله تعالى - [00:58:40](#)

ان يجعلنا ممن رزقه الله تعالى الحكمة. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا الى اصح الاقوال والاعمال وان يختم حياتنا بما يحبه

ويرضى. وصل اللهم وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى - [00:59:50](#)

هذه وصحه وسلم تسليما كثيرا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:00:10](#)